

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

على نفسي بالخوف أخاف أن لا يقبل مني وأحفظه بالجهد إلى الموت قال تكلم فأنت تحسن
تصلي .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا عبداً بن سهل الرازي قال
سمعت حاتماً الأصم يقول من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضا الله أولها
الثقة بالله ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة والأشياء كلها تتم بالمعرفة .

حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول سمعت أبي يقول سمعت
محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامداً اللفاف يقول سمعت حاتماً الأصم
يقول تعاهد نفسك في ثلاث مواضع إذا عملت فاذا ذكر نظرت الله تعالى عليك وإذا تكلمت فانظر سمع
الله منك وإذا سكت فانظر علم الله فيك .

حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن أحمد يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد
يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامداً يقول سمعت حاتماً يقول من ادعى ثلاثاً بغير ثلاث
فهو كذاب من ادعى حب الله بغير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق
ماله فهو كذاب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبداً بن محمد ثنا أبو تراب الزاهد قال جاء رجل إلى
حاتم الأصم فقال يا أبا عبد الرحمن أي شيء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد فقال رأس
الزهد الثقة بالله ووسطه الصبر وآخره الإخلاص قال حاتم وأنا أدعو الناس إلى ثلاثة أشياء إلى
المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل فأما معرفة القضاء فإن تعلم أن القضاء عدل منه فإذا
علمت أن ذلك عدل منه فإنه لا ينبغي لك أن تشكو إلى الناس أو تهتم أو تسخط ولكنه ينبغي
لك أن ترضى وتصبر وأما الثقة فالأياس من المخلوقين وعلامة الأياس أن ترفع القضاء من
المخلوقين فإذا رفعت القضاء منهم استرحت منهم واستراحوا منك